الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القصر الأبيض – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ معدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٧) المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	أثر استراتيجية توليد الأفكار في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي	م. د. هادي طاهر حسين	٨
٢	الوعي السياسي والمشاركة في الانتخابات بين القبول والرفض	م.د محمد برهان مهدي	٢٨
٣	الإستلزام الحواري وتحليل الخطاب الشعري شعراء الحسين (عليه السلام) في القرنين الأول والثاني الهجريين عيّنة تطبيقية	م. د. أمل عبد الرحيم جمعة	٤٠
٤	تصورات معلمي التربية الفنية لأخلاقيات مهنة مشرفيهم التربويين	م.د. كاظم جاسم حطاب	٥٠
٥	التأثير الجيومورفولوجي للمقالع في نهر دجلة ما بين الزاوية والقيارة بمحافظة الموصل	م. د. سعدي خلف أحمد كنهير	٧٠
٦	فاعلية استراتيجية التعلم الاستفساري في التحصيل والانخراط في التعلم عند طالبات الصف الأول المتوسط في مادة تاريخ الحضارات القديمة	م.د. ميادة سلمان عبيد	٨٤
٧	سيلاس دين، سيرته ودوره السياسي والدبلوماسي ١٧٣٧-١٧٨٩.	م. د. محمد ناصر فيصل	١٠٠
٨	الدور الثقافي للأسرة الحسينية في المغرب الاسلامي	الدكتور: حميد رضا الدكتور: محمد نزال الباحث: فؤاد كريم خضير	١١٤
٩	أشهر اللصوص وقطاع الطرق في العراق في العصر العباسي «١٣٢ – ٦٥٦ هـ / ٧٤٩ – ١٢٥٨ م»	الباحثة: دعاء فاضل فرحان أ. د. سلسبيل جابر عناد	١٢٦
١٠	التجربة الروحية عند يوحنا الدلياثي	الباحثة: ريهام جمعة سعدون أ.م.د. آمال علي فلحي	١٣٦
١١	الاغتراب في الشعر الجاهلي: دراسة نفسية	م. م. آلاء مهدي محمود موسى	١٤٦
١٢	التفكير الماهر وعلاقته بالمهارات الرقمية لدى مدرسي مادة علم الأحياء للمرحلة الثانوية	م. م. وسام حسن حميد	١٥٨
١٣	الحكائية في أدب الرحلات الاندلسي تحفة الألباب ونخبة الإعجاب اختياراً	م. م. ميادة عبد الأمير إسماعيل	١٧٨
١٤	أبنية الأفعال ودلالاتها في ديوان متمم بن نويرة	م. م. غفران رعد عباس	١٩٠
١٥	مشكلة عمالة الاحداث بين الواقع الاجتماعي والمخاطر المستقبلية دراسة اجتماعية ميدانية	م. م. تبارك صباح رحومي م. م. زيد مجيد حميد	٢١٢
١٦	التطرف الفكري وأثره على الفرد والمجتمع من منظور فقهي	م. م. رشا فخري هادي	٢٢٤
١٧	فاعلية استراتيجية Pentagram في التفكير السابر لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة علم الأحياء	م. م. صبا سالم عواد	٢٣٨
١٨	الأقوال الفقهية التي نسبها الإمام الشافعي (ت: ٢٠٤هـ) إلى أكثر الفقهاء في كتاب «الأم» باب الحج	م. م. زهراء سعد عبد الرزاق	٢٥٦
١٩	أثر برنامج إرشادي بأسلوب تغيير القواعد في تخفيض الفراغ الوجودي لدى المطلقات	م. م. نور إسماعيل جواد	٢٦٨
٢٠	التحديات التي تواجه مسؤولي الوحدات الارشادية في كليات الجامعة«مقال مراجعة»	م.د صفاء حنظل هظيم	٢٩٢
٢١	أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل تلميذات الصف الرابع الابتدائيفي مادة العلوم وتفكيرهن الابداعي	م. د. ريام عبد الكريم جاسم	٢٩٨
٢٢	الوزارة في عهد الخليفة المقتدر بالله العباسي «٢٩٥ – ٣٢٠هـ / ٩٠٨ / ٩٣٢م»مقال مراجعة	م. م. علياء محمد الحسني	٣١٤
٢٣	The Impact of Instructional Strategies on Cognitive Engagement and Academic Achievement Among English Language Learners	Khitam Okab Sarhan	٣١٨
٢٤	تحولات الأنهار المقدسة في بلاد سومر وأثر الجفاف في تغيير مسار الحضارة «مقال مراجعة»	م. د. أحمد محمد سعدون	٣٤٦

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

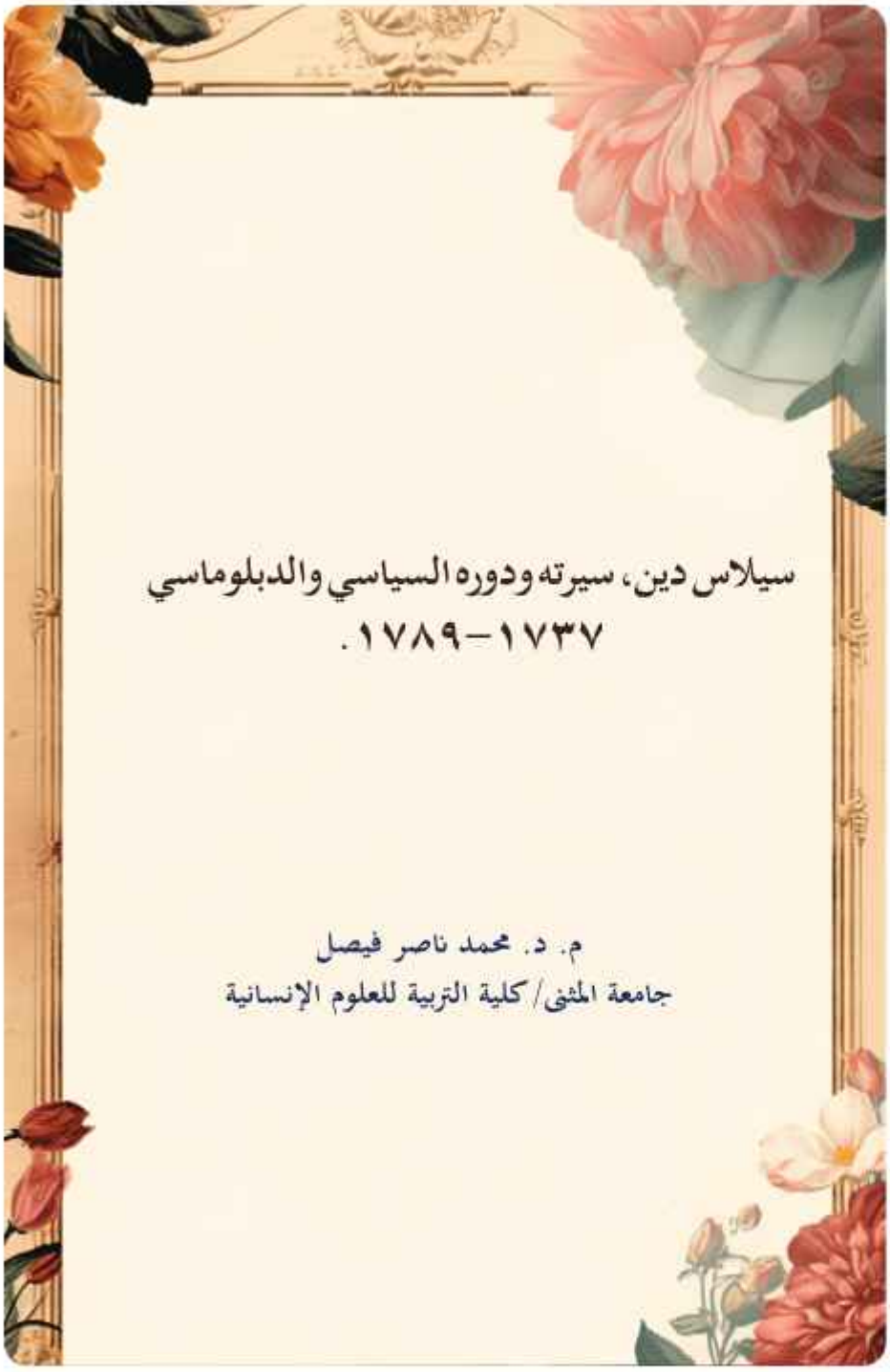

سيلاس دين، سيرته ودوره السياسي والدبلوماسي ١٧٣٧-١٧٨٩.

م. د. محمد ناصر فيصل
جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

فصلية مُحكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

المستخلص:
عُد سيلاس دين من ابرز الدبلوماسيين في الثورة الامريكية التي أدت الى نشأة وولادة الولايات المتحدة الامريكية، كان عضواً في لجان المؤتمرين القاريين الأول والثاني؛ وكان أول وكيل رسمي في فرنسا معتمد من قبل لجنة المراسلات التابعة للكونغرس الامريكي لصالح المستعمرات؛ عمل بجد لإرسال إمدادات عسكرية لا غنى عنها للقوات الامريكية في ساراتوجا؛ وكلف العديد من الضباط الفرنسيين اهمهم الماركيز دي لافاييت، ودي كالب، وستوبن؛ وشغل منصب المفوض الى جانب فرانكلين وآرثر لي، في توقع المعاهدات مع فرنسا؛ استدعي ظلماً للتحقيق معه في اتهامات كاذبة عانى منها لسنوات عدة، تمثلت باتهامه اختلاس أموال عامة معدة لشراء ما تحتاج اليه القوات القارية تدهورت حالته المادية إلى الفقر والبؤس على الرغم من ثرائه، ومات وهو يتطلع لإحقاق الحق؛ وبعد خمسين عاماً، برأه الكونغرس من تهمة الاختلاس، فعوض ورثته بمبالغ لا تصل الى شي مما قدمه من خدمات لبلاده او أموال فقدها بسبب عمله، وكانت حياته مليئة بالأحداث الحرجة؛ ومسيرته المهنية متقلبة، والمعاناة شديدة، توفي في بلاد الغربة في نهاية مأساوية لمسيرة أحد أكثر رجال الثورة كفاءة.

الكلمات المفتاحية: سيلاس دين، السيرة، الكفاءة الثورة الامريكية.

Abstract:
Silas Dean was one of the most prominent diplomats of the American Revolution, which led to the founding of the United States of America. He was a member of the committees of the First and Second Continental Congresses and the first official representative in France accredited by the U.S. Congressional Committee on Correspondence for the Colonies. He worked diligently to send military supplies, Indispensable to the American forces in Saratoga; he assigned many French officers, most notably the Marquis de Lafayette, de Kalbe, and Steuben; he served as commissioner alongside Franklin and Arthur Lee in negotiating treaties with France; he was unjustly summoned for questioning on false charges, which he suffered for many years, namely the accusation of embezzlement.
Public funds intended for the purchase of what the Continental Army needed had led to his financial situation deteriorating into poverty and misery despite his wealth, and he died yearning for justice. Fifty years later, Congress acquitted him of embezzlement charges, compensating his heirs with sums that amounted to nothing compared to the services he rendered to his country or the money he lost through his work, His life wasHis life was filled with critical events; his career was turbulent, and his suffering was intense. He died in exile, a tragic end to the career of one of the Revolution›s most capable men.

Keywords: Silas Dean, biography, competence, American Revolution

الولادة والنشأة:
وُلد سيلاس دين في غروتون ولاية كونيتيكت في ٢٤ كانون الاول عام ١٧٣٧، تلقى تعليمه في كلية

بيل وتخرج منها عام ١٧٥٨، درس القانون بعد ذلك ثم مارس المحاماة، استقر في ويذرفيلد، تزوج في ٨ تشرين الاول ١٧٦٣ من أرملة جوزيف ويب، من أكبر تجار تلك المدينة، وامتهن التجارة، توفيت زوجته الأولى في ١٣ تشرين الاول ١٧٦٧، وأنجب منها ابنًا واحدًا، كان دخوله إلى الحياة السياسية ممثلاً لمدينة ويذرفيلد في مجلس النواب للجمعية العامة لولاية كونيتيكت، في دورة تشرين الاول ١٧٦٨، اذ حلّ دين محل الكابتن بيلدن في الجمعية العامة في تشرين الأول ١٧٧٢، واختير لنفس المنصب في عام ١٧٧٣، شارك بفعالية في الشؤون العامة قبيل اندلا ع الثورة عين سيلاس دين، في لجنة منع استيراد السلع التجارية من بريطانيا العظمى. اختير عضوًا في لجنة المراسلات الاستعمارية في ايار ١٧٧٣، وفي العام نفسه، تم تعيينه في لجنة مهمة تتعلق بالأراضي الغربية، في تسوية مطالبات قبائل سسكويهانا الهندية.(١)

وعيّنته تلك اللجنة مندوبًا إلى المؤتمر القاري الأول، كان عضوًا في اللجنة المكلفة بدراسة مختلف القوانين التي تؤثر على التجارة والصناعة في المستعمرات وتقديم التقارير عنها، وفي ٢٠ شباط ١٧٧٤، عندما أعلن تجار كونيتيكت عدم التعامل مع تجار نيوبورت، متهمين إياهم بانتهاك اتفاقية عدم الاستيراد، المصممة لإجبار بريطانيا على الاعتراف الكامل بالحقوق الأمريكية، كان دين كاتب ذلك الاجتماع، ووقع على التعميم، كما ساعد في تنظيم أمور المستعمرات بهمة وكفاءة عند عقد مؤتمر القاري في فيلادلفيا في عام ١٧٧٤، ومقاومة المساعي البريطانية بجرأة.(٢)

اكتسب مهارة وخبرة في مجال الاعمال التجارية جعلته ناجحًا للغاية في فرنسا في التفاوض على خطط إمداد جيش الثورة الأمريكية بالمعدات التي كان في أمسّ الحاجة إليها بسبب اخفاقه سابقًا في مسيرة مهنية ناجحة في مجال الأعمال التجارية، كان من أوائل وأكثر المؤيدين حماسًا لقضية تحرر المستعمرات الامريكية من قبضة البريطانيين، اذ ساعد، مع الاخرين، في تنظيم الحملة التي قادها إيثان آلين للاستيلاء على حصن تيكونديروجا وفي ربيع عام ١٧٧٥، في أقصى جنوب بحيرة شامبلين، ويبدو أنه كُلّف خصيصًا بتوفير سبل العيش والعتاد لرجال تلك الحملة الشهيرة، التي فاجأت بجرأتها القائد البريطاني للحصن تمامًا، واجبرته على الاستسلام.(٣)

تُظهر سجلات الكونغرس ابان عام ١٧٧٥، ان سيلاس دين كان عضوًا في حوالي أربعين لجنة، بعضها دائم، وتطلب ذلك جهدًا كبيرًا ومراسلات، اهمها اللجنة السرية التي عُيّنت في ١٨ ايلول ١٧٧٥ للتعاقد على استيراد الأسلحة والذخيرة. وكان أيضًا عضوًا في اللجنة البحرية، التي وضعت قواعد البحرية القارية واشترت أول سفينة لبحرية المستعمرات المتحدة ووفرت التسليح البحري، ضمّت هذه اللجنة رجالاً مثل روبرت موريس وصمويل آدامز، برئاسة سيلاس دين، تمكنت هذه اللجنة من شراء سفينتين احداهما تحمل تسعة وعشرين مدفع، والاخرى تحمل عشرة مدافع، كما عين في ٢٦ ايار ١٧٧٥، مع جون جاي، وصامويل آدامز، وآخرين، في لجنة لإرسال رسالة إلى كندا، وفي ١٤ حزيران من نفس العام عُيين دين في لجنة الى جانب جورج واشنطن لإعداد مسودة القواعد واللوائح للجيش، وفي التاسع من أيلول من العام نفسه، عُيين دين في لجنة التسعة لاستيراد خمسمائة طن من البارود، ونترات البوتاسيوم والكبريت، وأربعين مدفعًا من النحاس، وعشرين ألف بندقية، وفي ٢١ ايلول، عيين دين في لجنة مكونة من خمسة أشخاص، لدراسة أفضل السبل لتزويد الجيش بالمؤن(٤).

حظي سيلاس دين بالتقدير الكامل في مستعمرته الأم، لوطنية ونشاطه، فأُرسل مع روجر شيرمان وداير مندوبًا عنها إلى المؤتمر القاري الذي عُقد في ايار ١٧٧٥، وبسبب بعض الغيرة المحلية، لم يُنتخب لعضوية المؤتمر الثالث، ومع ذلك، فقد بقي في فيلادلفيا، ساعيًا إلى دعم قضية المستعمرات بكل الوسائل المتاحة له، ويُقال إنه كان في ذلك الوقت رجلاً ذا سلوكٍ لافتٍ ومظهرٍ حسن، معتادًا على العيش والضيافة

بأسلوبٍ منفتح، ومولعًا بالملابس الباذخة(٥).

عيّن الكونغرس لجنة سُميت «لجنة المراسلات السرية في ٢٩ كانون الاول ١٧٧٥ أثار سيلاس دين إعجاب أعضاء اللجنة السرية للمراسلات بمهارته وكفاءته التجارية. تألفت تلك اللجنة آنذاك من أبرز رواد الثورة وأكثرهم ثقة وهم الدكتور فرانكلين، وبنجامين هاريسون، وجون ديكنسون، وجون جاي، وروبرت موريس. كان الغرض من اللجنة «التواصل مع أصدقاء المستعمرات في بريطانيا العظمى وأيرلندا وأجزاء أخرى من العالم» وقد عهد هؤلاء الرجال، ثقتهم المطلقة بقدرة دين وشرفه ونزاهته، بمهمة خارجية نيابةً عن المستعمرات الثائرة، والتي تطلبت إدارتها الناجحة منه كفاءةً وطاقةً فائقتين للتغلب على العوائق والصعوبات العديدة، المعروفة منها والمجهولة، التي واجهته في طريقه. ويُظهر تعيينه لهذا المنصب من قِبل هؤلاء الرجال تقديرهم له بالاضطلاع بهذه المهمة الجسيمة، وهو بلا شك مثالٌ جليّ على الثقة التي منحها إياه الكونغرس القاري(٦).

تمثلت المهمة بالحصول على مواد ومعدات للجيش الأمريكي لا يمكن الاستمرار في الحرب بدونها، لم يكن من السهل على سيلاس دين أن يترك زوجته الثانية ابنة الجنرال غوردون سالتونستال، حفيدة حاكم ولاية كونيتيكت التي تعاني من المرض، وأن يفارق ابنه جيسي، ذي العشر سنوات ليتولى مهمةً كانت أنظار البلاد كلها شاخصة إليها، وكان نجاحها متوقفًا عليها إلى حد كبير(٧).

سيلاس دين مفوضا في فرنسا:

أصدر امر الى السيد سيلاس دين للقيام بثلاثة أشياء وفقا للتعليمات الرسمية الصادرة في اذار ١٧٧٦: تمثلت بـ أولاً، الحصول على الإمدادات العسكرية من فرنسا الخصم القديم لبريطانيا العظمى، شملت الامدادات الملابس والبنادق والمدافع والذخيرة لجيش قوامه ثلاثون ألف رجل؛ ثانيًا، الحصول على مواد للتجارة الهندية، بحيث يمكن إبقاء الهنود على الحدود محايدين أو حتى ودودين خلال الحرب، من خلال تلقي إمداداتهم المعتادة من السلع الأوروبية؛ وثالثًا، الدخول في معاهدة تجارية وتحالف مع فرنسا، إذا سنحت الفرصة المواتية. لم تُفرض أبدًا مهمة أكبر على دبلوماسي مخضرم ومدرب تدريبًا طويلًا من تلك التي أُعطيت لهذا المحامي والتاجر في كونيتيكت. ويجب أن نتذكر أيضًا أنه كان أول وكيل تُرسله المستعمرات المتحدة إلى الخارج بمثل هذه الصلاحيات الاستثنائية، ونظراً للصعوبات الكامنة في العمل نفسه، اضطر من أجل تحقيق هدفه، إلى اتباع مسار لم يكتشفه من قبل.(٨)

شق سيلاس دين طريقه عبر الجبال، وبعد أن زار عدة مدن فرنسية، وصل إلى باريس في أوائل تموز. بدأ مهمته بحذر، كتب بومارشيه: «السيد دين لا يفتح فمه أمام الناطقين بالإنجليزية الذين يلتقيهم. كان أكثر الرجال صمتًا في فرنسا، فأنا أتحداه أن ينطق بست كلمات متتالية بالفرنسية».(٩)

رغم أن دين لم يكن يجيد الفرنسية، إلا أنه كان مُزودًا بنصائح قيّمة. (عند وصولك إلى فرنسا)، هكذا بدأت رسالة اللجنة بتاريخ ٣ اذار ١٧٧٦، ستعمل لمدة على توفير السلع للتجارة الهندية، سيمنحك هذا مظهرًا جيدًا لظهورك بشخصية التاجر، وهو ما نرغب في أن تحتفظ به بين الفرنسيين عمومًا، إذ من المحتمل ألا ترغب حكومة فرنسا في أن يُعرف علنًا أن أيًا من وكلاء المستعمرات موجود في ذلك البلد، عندما تصل إلى باريس، تسليم رسائل الدكتور فرانكلين إلى السيد لوري في متحف اللوفر، والسيد دوبورغ، ستتعرف على مجموعة من الاشخاص، جميعهم أصدقاء لأمريكا. وبالتحدث معهم، ستتاح لك فرصة جيدة لاكتساب اللغة الفرنسية الباريسية، وستجد في السيد دوبورغ رجلاً حكيمًا، وفيًا، وكتومًا، وذكيًا في جميع الشؤون، وقادرًا على تقديم نصائح قيمة للغاية لك(١٠).

وهكذا تم إرسال تاجر ويذرفيلد إلى عاصمة لويس السادس عشر، بمهمة تعلم لغة جديدة، وعادات وطرق

مجتمع مختلف تمامًا عن المجتمع الذي اعتاد عليه، وكذلك تأمين السلع التي لا غنى عنها لقضية الامريكيين، كان من المقرر أن يعرض على فرنسا منحها الأولوية في التجارة الامريكية ويقول: «إذا انفصلنا تمامًا عن بريطانيا العظمى، وهو أمرٌ يبدو جليًا، فستُعتبر فرنسا القوة الاقرب لنا لكسب صداقتها وتنميتها. لقد ساهمت المزايا التجارية التي تمتعت بها بريطانيا مع المستعمرات بشكل كبير في تنمية ثروتها، ومن المرجح أن يتحول جزء كبير من تجارتنا مع فرنسا، خاصةً إذا زودتنا بما نحتاجه، إذ سيكون ذلك وسيلةً لكسب صداقة المستعمرات وضمانها؛ وبما أن تجارتنا تتزايد بسرعة مع تزايد عدد سكاننا، وبنسبة أكبر، فإن نصيبها منها سيكون ذا قيمة بالغة».(١١)

كانت مهمة سيلاس دين بالغة الخطورة في حالة فشله فيما اسند اليه من مهام ابان تلك الرحلة، اذ كانت القوات القارية حرفيًا بدون الضروريات الأساسية للحرب. فلم يكن لديهم ملابس ولا أسلحة، ولا ذخيرة، ولا مدافع، ويضاف الى ذلك شحة المال، فنصح رجال الكونغرس مثل ديكنسون، على سبيل المثال بتأجيل إعلان الاستقلال حتى يتم كسب بعض المصداقية في الخارج والقوة في الداخل من خلال اتحاد أوثق ومن خلال تحالفات مع الدول الأجنبية. لكن الوطنيين علقوا امالهم واعتمادهم الرئيسي على دين، على أن يجد طريقة لإقناع فرنسا بتزويدهم بما يحتاجونه لترسيخ استقلالهم(١٢).

وعلى الرغم من حرص الامريكيين في الحصول على المساعدات مادية والتحالف مع فرنسا، إلا أنهم كانوا يدركون جيدًا أن هناك سبيلًا واحدًا فقط لإقناع الحكومة الفرنسية بالاستجابة لندائهم يتفق مع الرأي العام في فرنسا ومع المحافل السياسية، وربما في حاشية الملك الفرنسي ، تتمثل في الدفاع عن مبادئ الحقوق الطبيعية للإنسان، والحرية والمساواة، التي استند إليها إعلان الاستقلال فيما بعد بشكل رئيسي، يضاف لها الغيرة والكراهية ضد بريطانيا العظمى، التي سلبت فرنسا بموجب معاهدة عام ١٧٦٣ ممتلكاتها في كندا والهند وجزر الهند الغربية، والقناعة الراسخة التي سادت في القارة بأن بريطانيا، منذ اعتماد تلك المعاهدة، قد استفادت من ضعف فرنسا لاحتكار تجارة العالم الجديد، وخاصة تجارة أمريكا. لذلك، كُلِّف السيد دين بإبلاغ الحكومة الفرنسية بأنه بتزويد الجيش القاري والدخول في تحالف مع الولايات المتحدة، سيتمكن الفرنسيون من تحقيق انتقامهم بتقويض قوة بريطانيا، وتوسيع تجارتهم مع بقية العالم إلى أجل غير مسمى(١٣).

وصل سيلاس في ايار ١٧٧٦ مسلحًا بهذه التعليمات، وهناك أجرى العمل المُكلَّف به، والمتعلق بمشتريات للهنود، ثم توجه إلى باريس، مُفعمًا بالأمل في أن يتمكن من إقناع البلاط الفرنسي بمساعدة المستعمرات الضعيفة لتصبح جمهورية. كان بلا صديق على الإطلاق في فرنسا ويعلم أن سرية مهمته ضرورية لنجاحه؛ لم يكن يجيد اللغة الفرنسية، وكان جاهلًا تمامًا بالأعراف الدبلوماسية (١٤).

وزد الدكتور فرانكلين السيد سيلاس دين بمجموعة من الرسائل إلى بعض أصدقائه في باريس، وعن طريق أحد هذه الرسائل، تم تقديمه الى شخصيه رفيعة المستوى في بلاط لويس السادس عشر (الكونت دي فيرجينيس) وزير الخارجية الفرنسي آنذاك. لم تكن زيارته إلى فيرجينيس غير رسمية فحسب، بل كانت سرية أيضًا، كان يُخشى أن يكتشف الجواسيس البريطانيين، المتواجدين في باريس آنذاك، أن وزير الخارجية الفرنسي قد استقبل بالفعل عميل المستعمرات الامريكية المتمردة، مما يثير الشكوك حول حياد فرنسا في الصراع. كان سيلاس دين، في المجمل، مسرورًا بالطريقة التي استُقبل بها، أخبر الوزير بوضوح في اعتماد المستعمرات كليًا على مساعدة فرنسا وعلى دعمها، من أجل نجاح الثورة، واشار أيضًا إلى مدى تأثير هذا النجاح على توسيع التجارة والثروة الفرنسية، وفي الوقت نفسه إذلال بريطانيا من خلال حرمانها من الجوهرة الأكثر إشراقًا في تاجها الإمبراطوري، وهي المستعمرات الأمريكية.(١٥)

على الرغم من أن دين لم يتمكن من اكتشاف ما يدور في قصر الملك لويس السادس عشر بشأن الاحداث

الجارية في ذلك الوقت، إلا أنه من الواضح جدًا أن موضوع مساعدة للمستعمرات في أي شكل ما، والذي كانت فرنسا متأكدة تمامًا من أنه سيُطلب منها، كان موضوع نقاش متكرر بين الملك الفرنسي ووزرائه. كان الاستنتاج الذي توصل إليه الوزراء الفرنسيون (تورجوت وموريباس ويرجينيس)، وبعد دراسة الموضوع من جميع جوانبه، من المناسب لفرنسا مساعدة الأمريكيين بالأسلحة والذخيرة والملابس، إذا طلبوا ذلك. على ان تكون تلك المساعدة بأكثر الطرق سرية، وللأسباب التالية. ففي المقام الأول، من غير اللائق في ملكية قديمة مثل فرنسا تشجيع التمرد ضد حاكم معترف به. وكان هناك شعور أيضًا بأنه قبل أن تصبح فرنسا بطلة المستعمرات علنًا، يجب أن تكون مستعدة لخوض الحرب مع بريطانيا؛ يضاف الى ذلك، رغبت فرنسا، الالتزام بما يسمى «اتفاق عائلة بوربون»، في تأمين تحالف مع إسبانيا قبل إعلان الأعمال العدائية.(١٦)

وفقا للتقارير التي أرسلها سيلاس دين ان الكونت يرجينيس كان مستعدًا تمامًا لتلقي طلب المستعمرات الامريكية. ووصفه بالمهذب والودود، والمتعاطف في لهجته. وأن الحكومة الفرنسية لا تستطيع فعل ذلك بشكل صريح ومباشر لصالح المستعمرات، وأن مسألة الاعتراف لا تزال في طور الإنشاء. لكن ابلغه إن هناك صديقًا له، تاجرًا يعمل في مجال الأعمال التجارية الكبرى، وله علاقات تجارية واسعة، سيتمكن من تزويد سيلاس دين، وبسعر يُتفق عليه، بالمعدات التي يحتاجها الكونغرس لتجهيز الجيش القاري. ووعده بأن الحكومة الفرنسية لن تتدخل أثناء توفير هذه الإمدادات، طالما لم يُمس حياد البلاد. (١٧)

كان ذلك التاجر هو (كارون دي بومارشيه) مؤلف المسرحيات الكوميدية، عند ذلك تفاجأ سيلاس دين وسعد بمقابلته، ولم يتوقف أبدًا عن الاستفسار عن كيفية حدوث هذا التحول المفاجئ من كاتب مسرحي إلى تاجر، وسرعان ما تواصل مع بومارشيه بأسرع ما يمكن وتفاوض معه خلال صيف عام ١٧٧٦ لشراء مدافع وبارود وأسلحة صغيرة وذخيرة لتجهيز جيش مكون من خمسة وعشرين ألف رجل. أخبر بومارشيه السيد سيلاس دين ضرورة المحافظة على سرية هذا العقد، خشية أن يثيروا شكوك البريطانيين، وأن شركته التجارية والتي ستعرف لاحقا (باسم منزل هورتاليز وشركاه)، لتضليل الجواسيس البريطانيين.(١٨)

كان بومارشيه، أو هورتاليز وشركاؤه، مجرد عملاء سريين للحكومة الفرنسية، التي قدمت لهم رأس المال اللازم لشراء الإمدادات، وسمحت لهم بسحب المدافع من الترسانة الفرنسية. ومع ذلك، استمرت الخدعة التي أخفت التدخل المباشر للحكومة الفرنسية حتى عقدت المستعمرات تحالف بشكل مباشر وصريح مع فرنسا في شباط ١٧٧٨.(١٩)

كان من المقرر دفع ثمن تلك الإمدادات بشحنات من الدقيق والتبغ إلى هورتاليز وشركاؤه، وكانت تلك الشركة مسؤولة وحدها عن العمل، دون أي تدخل من الحكومة الفرنسية. بهدف التشويش وخداع الحكومة البريطانية وتمكين يرجين من القول للوزير البريطاني في فرنسا، عندما اشتكى من أن حكومته تزود المتمردين بذخائر حربية، إنها شركة خاصة لتزويد بعض المستعمرات الفرنسية بالمواد اللازمة للدفاع عن نفسها، وأن الحكومة لا علاقة لها بها على الإطلاق. وصلت عن طريق هذه الشركة ثماني شحنات من المواد الضرورية للجيش القاري بالتنسيق بين سيلاس دين وبومارشيه، بقيمة تزيد عن مليون دولار. كانت لا تقدر بثمن بالنسبة للمستعمرات الامريكية مكنتهم من تحقيق الانتصارات في ١٧٧٧–١٧٧٨. اذ ارتدى الرجال الذين أجبروا بورغوين على الاستسلام في عام ١٧٧٧ الزي والبنادق التي زودهم بها دين وبومارشيه(٢٠).

لم تقتصر جهود سيلاس دين لمساعدة بلاده في صراعها مع بريطانيا العظمى على توفير الإمدادات للجيش، اذ شعر بأن بلاده بحاجة إلى ضباط عسكريين ذوي خبرة، وعلى الرغم من عدم امتلاكه أي سلطة

لتوظيف أي شخص لخدمة الولايات المتحدة، باستثناء ربما بعض المهندسين العسكريين، فقد أبرم عقودًا مع عدد كبير من الضباط، معظمهم فرنسيون، الذين اكالوا عليه بطلبات التعيين، واشترطوا عليه رتبة وراتبًا معينين عند الانضمام إلى الجيش القاري، وقد تسبب هذا الإجراء لاحقًا في إحراج كبير للكونغرس، إذ لم تكن هناك وظائف في الجيش تكفي لهؤلاء خاصة بعد ان اجاد ضباط وجنود الولايات المتحدة المهام المسندة اليهم على اتم وجه؛ لذا تسبب تعيينهم في استياء كبير وقد برر سيلاس دين سلوكه بضرورة الحفاظ على التعاطف لصالح الولايات المتحدة بين فئة مهمة من الأشخاص في فرنسا، وينبغي ان نوضح بان ما قام به سيلاس دين كان له اثرين الأول: رفد الجيش القاري ببعض الضباط الذين كان لهم الأثر الفاعل في المعارك مثل دي لافاييت ودي كالب، وستوبن، وأرماند، وفلوري، والعديد من الضباط الفرنسيين اللامعين والفعالين في الجيش القاري.(٢١)

اما الأثر الاخر فعد خطأً فادحًا بترشيحه بعض فرنسيين كضباط، للعمل في الجيش القاري وقد برر ذلك انطلاقا من حرصه على دعم القضية، وحماسته التي أودت به في هذا الأمر بتجاوز تقديره وسلطاته الممنوحة له من قبل الكونغرس، تمثل ذلك في ترشيح الكونت دي بروليِ أحد أبرز الضباط في الجيش الفرنسي، قائدًا عاما للجيش الأمريكي يتفوق على الجنرال واشنطن في قيادته. مستند في ذلك على وجود العديد من السوابق التاريخية التي استعان فيها شعب مضطهد بأجانب لقيادة جيوشه، ظنًا منهم أنهم يتمتعون بقدرات عسكرية أكبر، منطلقا من راي دي كالب، والذي قال فيه: « ما تحتاجه هذه الدول، التي لا تزال في طور النشأة، هو قوات أجنبية، وخاصة قائد ذي سمعة طيبة في أوروبا، تكون قدرته على قيادة جيش مساوية لقدرة دوق برونزويك أو فريدريك الكبير». ثم يقول دين في خطاب موجه للكونغرس: «أطرح عليكم فكرةً واحدة، وهي: هل يُمكنكم تعيين جنرالٍ عظيمٍ من أرفعِ الشخصيات في أوروبا كالأمير فرديناند من برونزويك، أو المارشال بروغلي، أو غيرهما من نفس الرتبة ليقود جيوشكم؟ وهل تُعدّ هذه الخطوة سياسيةً، إذ ستُضفي على جيشكم هيبةً ومكانةً، وربما تُثير ذعرًا أكبر في نفوس أعدائكم؟ أنا فقط أقترح هذه الفكرة، وأترك لكم التشاور مع البارون دي كالب في هذا الموضوع بشكلٍ عام». اقترح سيلاس دين تلك الفكرة وفقا لإحداث عام ١٧٧٦ ففي تلك المدة لم يتحقق الانتصارات على يد الجنرال جورج واشنطن بعد.(٢٢)

تقدم سيلاس دين لتحقيق هدفا أسمى من تزويد المستعمرات بالجيش والضباط، اذ ظنّ أن الوقت قد حان لتُضفي فرنسا إلى عرض الاعتراف والتحالف؛ لذا وفي ايلول ١٧٧٦، دخل في مفاوضات مع وزارة الخارجية الفرنسية لهذا الغرض. إلا أن وصول الأخبار المؤسفة عن معركة لونغ آيلاند، وحصن واشنطن إلى باريس في ذلك الوقت تقريبًا، خففت من حماسة الوزارة الفرنسية، وأجبرت السيد دين على تأجيل حثّها على تنفيذ خطته إلى وقتٍ أنسب. ومن الجدير، أن نتذكر أن السيد دين كان الممثل الوحيد للولايات المتحدة في فرنسا ابان تلك المدة(٢٣).

دور ارثر لي على حياة سيلاس دين.

رأى الكونغرس في أيلول من عام ١٧٧٦، من المناسب تعيين الدكتور فرانكلين وآرثر لي مفوضين في فرنسا الى جانب السيد سيلاس دين، ليتعاونا معه في إدارة شؤون الولايات المتحدة الدبلوماسية هناك. كان الدكتور فرانكلين من انجح المفوضين الى جانب سيلاس دين وبالخصوص في جهودهم الرامية لضمان الاعتراف باستقلال المستعمرات وعقد التحالف مع فرنسا، لقد عمل من أجل هذا الهدف بتناغم تام مع السيد دين، الذي قال عنه: «بعد أن عشت معه عن كثب لأكثر من خمسة عشر شهرًا، معظمها في نفس المنزل بباريس، كان شاهدًا دائمًا على سلوكه العام، وأنه كان على يقين من أنه وزير مفوض مخلص ونشط وكفؤ، وقد قدم خدمات جليلة لبلاده». وكذلك الحال مع المفوض الثالث، السيد آرثر لي، الذي كان

شقيق ريتشارد هنري لي وفرانسيس لايت فوت لي، أعضاء الكونجرس من ولاية فرجينيا، ووليام لي، الذي كان في وقت من الأوقات السابقة عضوًا في مجلس مدينة لندن، ثم أصبح من خلال نفوذ شقيقه الوكيل المالي للكونغرس في قارة أوروبا.(٢٤)

كان آرثر لي عميلاً سرياً ومراسلاً للكونغرس في أوائل الثورة، مقيماً في لندن، ومنذ تعيينه مفوضاً في فرنسا، اشتعلت الغيرة والحسد في نفسه اتجاه سيلاس دين، والدكتور فرانكلين، ويتضح ذلك من خلال التفسير السيء لجميع أفعالهما، وأحرجهما بكل الطرق، وبذل لسنوات قصارى جهده لزرع عدم الثقة بدين تحديداً، وبسلوكه كوزير مفوض عام في فرنسا، بين أعضاء الكونغرس. استند آرثر لي في اتهاماته لسيد سيلاس دين الى حادثة حصلت في ربيع عام ١٧٧٦، حينما كان عميلًا سريًا للكونغرس في لندن، اذ التقى في حفل عشاء أقامه جون ويلكس، عمدة مدينة لندن آنذاك، للسيد بومارشيه، الذي أرسلته الحكومة الفرنسية إلى لندن من أجل الحصول على بعض أوراق الدولة في حوزة الفارس الشهير ديون، الذي أصرت المحكمة الفرنسية على اعتباره امرأة، والذي سعت، لأسباب خاصة بها، إلى حثه على العودة إلى فرنسا وارتداء الزي اللائق بالمرأة. ووفقًا لبيان لي اللاحق للكونغرس، عرض بومارشيه في هذه المناسبة، دون أي التماس من جانب لي، على مائدة العشاء، نيابة عن الحكومة الفرنسية، إرسال هدية إلى الكونغرس قدرها مئتا ألف ليرة، بالإضافة إلى الأسلحة والذخيرة والمؤن العسكرية الأخرى، وكان من المقرر أن يتم نقل هذه الهدايا بطريقة سرية إلى هذا البلد، لتجنب المساس بالتزامات الحياد الفرنسية تجاه بريطانيا، وإشاعة خبر بان هذه المساعدات هدايا مجانية، لإزالة الشكوك البريطانية، اما إذا تم اكتشافها، فتكون تلك المساعدات بمظهر المشاريع الخاصة، ويشحن التبغ إلى فرنسا كوسيلة للدفع.(٢٥)

عندما أبلغ الكونغرس بهذه الهدية السخية من الملك الفرنسي، الذي ابدى استعداده لتسليح وتجهيز الجيش القاري على نفقته الخاصة، امتلأ الكونغرس بالفرح والامتنان، وكان أكثر ميلاً لتصديق قصة آرثر لي من تصريحات سيلاس دين، بعد بضعة أشهر، عندما وصلت المواد التي أرسلها بومارشيه ودين إلى الجيش القاري ومعها الفواتير التي تطالب بالسداد، أصيب الجميع بالاستغراب من ذلك التناقض في قصة آرثر لي التي تتحدث عن المساعدات المجانية للثورة الامريكية وبين الفواتير التي تطالب بسداد قيمة البضائع، عند ذلك سارع بومارشيه بأنكار اجراته أي محادثة من هذا القبيل مع لي في لندن كما روى لي. على العكس من ذلك، أكد أنه لا يملك أي سلطة من الحكومة الفرنسية لتقديم أي وعد أو التزام مع آرثر لي كما مثله؛ كما يؤكد بأنه (بومارشيه)، قد عاد إلى باريس في أوائل الصيف، تاركًا آرثر لي في لندن، وتواصل مع سيلاس دين، الذي عُد الوكيل الوحيد المخول رسميًا للكونغرس، بإذن، أو على الأقل بتواطؤ، من الحكومة الفرنسية، وأبرم ونفّذ عقود الإمدادات التي وصفتها، ولم يكن آرثر لي معنيًا بها أو مسؤولًا عنها بأي شكل من الأشكال أصرّ آرثر لي لأكثر من عامين على أن هذه الإمدادات كانت هدايا من الملك الفرنسي لويس السادس عشر، وليست مشتريات؛ وأن محادثة لندن كانت بمثابة عقد رسمي؛ ولهذا السبب، وبفضل نفوذ إخوة لي وأعضاء آخرين في الكونغرس، لم يُدفع لبومارشيه أي شيء مقابل مساعدته العاجلة لعدة سنوات، وفي الوقت نفسه، فقد أثبت سيلاس دين، وجميع أطراف المعاملة في فرنسا، أن هذه المواد كانت مشتريات، وافق الكونغرس على دفع ثمنها بالكامل، ولكن اشتد الجدل بين الكونغرس واطراف تلك العملية من جديد مع نهاية عام ١٧٧٨ لدرجة أن الحكومة الفرنسية، من خلال وزيرها السيد جيرارد، أبلغت الكونغرس بالطرق الرسمية أن ملك فرنسا لم يقدم أي هدايا للولايات المتحدة، أجبر هذا البلاغ الصادر من الحكومة الفرنسية هيئة الكونغرس في ١٢ كانون الثاني ١٧٧٩، على دفع ثمن المواد المرسلة، وإصدار قرار بذلك بعد ان ثبت «بالدليل القاطع، اقتناعه بأن الإمدادات المرسلة لم تكن هدية .وهكذا

انتهت هذه المحاولة البائسة من جانب آرثر لي للادعاء بأن الكونغرس قد أُجبر على دفع ثمن امدادات أرسلت كهدايا من ملك فرنسا الى الجيش القاري بسبب سوء إدارة سيلاس دين.(٢٦)

استغرق التحقيق في هذه القضية وقتًا طويلًا في الكونغرس، ولم يكن من الممكن تسويتها دون حضور سيلاس دين. لذا، حالما اتفق هو والمفوضون الآخرون على معاهدة التحالف، المُبرمة في شباط عام ١٧٧٨ مع فرنسا، طُلب من السيد سيلاس دين العودة إلى الولايات المتحدة وشرح جميع تعاملاته مع بومارشيه، ولتقديم معلومات تتعلق بالشؤون الخارجية للبلد الذي كان فيه في ذلك الوقت.(٢٧)

لم يمثل أمام الكونغرس طالبًا العفو، بل كمطالب بسداد قيمة الخدمات التي قدمها للبلاد، والتي لم يتلقَّ عنها شيئًا حتى الآن، اذ غادر فرنسا على عجل، ففقد الكثير من إيصالاته للمبالغ الطائلة التي مرت بين يديه. أقنع التحقيق أعضاء الكونغرس بأنه لم يختلس قط أي جزء من الأموال التي عُهد إليه بها. كان من الواضح أن سيلاس دين، من بين المفوضين الثلاثة، المسؤول الحصري عن إدارة الإمدادات المرسلة من فرنسا؛ وأن فرانكلين بسبب جهله بالمفاوضات التجارية، كرّس نفوذه وامكانياته بشكل مناسب وناجح، للعمل الدبلوماسي والذي افضى لعقد معاهدة الصداقة والتحالف والاعتراف من قبل فرنسا؛ بينما أمضى آرثر لي وقته في التنكيل بعمل زميليه وتشويهه سمعتهما أمام الكونغرس. يُذكر أن دين استُدعي من فرنسا لا ليُتهم رسميًا في اختلاسه الأموال التي عُهد بها إليه، ولكن طُلب منه حل اللغز الذي لم يستطع الكونغرس حله: كيف أن الإمدادات التي أُرسلت لم تكن هدايا من الملك، كما أصر آرثر لي، بل تم شراؤها من شركة هورتاليز وشركاه، التي طالبت بثمن تلك الامدادات. (٢٨)

استمر الجدل وتوسع، الى مضمار صحف ذلك اليوم، من قبل سيلاس دين من جهة وأصدقاء آرثر لي في الكونغرس، وخاصة توماس باين بصفته ممثلًا لهم، من جهة أخرى، أصر توماس باين على أن الإمدادات كانت هدايا، على الرغم من التصريحات التي ادلى بها الدكتور فرانكلين والحكومة الفرنسية على لسان الوزير جيرارد والوكيل بومارشيه والكونغرس نفسه بأنها لم تكن هدية، بل مجرد عملية شراء عادية. ويلاحظ ان توماس باين استمر بهذه الاتهامات لـ سيلاس دين بسبب عملة كسكرتير للجنة الشؤون الخارجية او السرية المكونة من عائلة وأصدقاء آرثر لي بل كان يعلم ان سيلاس دين بريء، ويستحق أعلى درجات الثناء.(٢٩)

ظل دين حاضرًا في الكونغرس لأكثر من عام، وابان هذه المدة لم يُسمح له بالحضور إلا مرتين لإثبات صحة مسار عمله وبطبيعة الحال، سئم بشدة من هذه المعاملة. واشتكى من عدم اتخاذ أي إجراء في قضيته. وتوسل مرارًا وتكرارًا، في رسائل بائسة للغاية إلى رئيس الكونغرس، أن يُوافق على سلوكه أو يُنتقد، وأن يُجرى تحقيق عام فيما إذا كان قد «تفاوض على هدية وتحويلها إلى قرض أو ما إذا كان قد أتلف ايصالات الشراء لتغطية الاحتيال»، وهنا يجب ان نتذكر أن كونغرس ١٧٧٨-١٧٧٩ هو الذي خفض قيمة العملة القارية إلى الصفر، وهو الذي دبّر مكائد ضد جورج واشنطن في شتاء ١٧٧٧-١٧٧٨، كما لم يعالج محنة الجنود في فالي فورج، وقد وصف جورج واشنطن أمريكا تحت قيادتهم بـ «كانت أمريكا على وشك الدمار، وإذا لم يتم تطبيق علاج فعال قريبًا، سوف تتحلل وتغرق في الخراب الحتمي». لم يضم ذلك الكونغرس الثلة التي عملت وأعلنت الاستقلال كـ (ماسون، وويث، وجيفرسون، ونيكولاس، وبيندلتون، جون آدامز وفرانكلين، وجون جاي، وديكينسون).

ابان مدة التأجيل التي استخدمها الكونغرس، كتب دين: «شخصيتي مُهاجمة، وتعرضت لاتهامات خطيرة وغير حقيقة من البعض، واقتراءات علنية من آخرين». ومع ذلك، أصر الكونغرس، من وجهة نظره، على الصمت المطبق، على الرغم من إبلاغ الوزير الفرنسي، بأن الإمدادات لم تكن هبة مجانية من ملك فرنسا، بل تم شراؤها ويجب دفع ثمنها، ناشد سيلاس دين مرة أخرى اعضاء الكونغرس، بأنه تعرض للاضطهاد

والتجريح في الصحف العامة لعدة أشهر مشيرًا إلى هجمات توماس باين واصفا اياها بأبشع وأشرس هجمة تعرض لها. واتُّهم أمام الكونغرس بارتكاب جرائم من أبشع الأنواع (الاختلاس، وخيانة الأمانة) وتوسل مرة أخرى أن يُسمح له علنًا الدفاع عن نفسه.(٣٠)

لم يعر الكونغرس اهتمامًا لهذه النداءات، فعاد سيلاس دين إلى فرنسا ليتولى شؤونه المتشابكة بقلب مليء بالمرارة واحساس عميق بالظلم والإهمال القاسي ونكران الجميل الذي عانى منه على أيدي مواطنيه. بعد كل ما فعله من أجلهم في ساعة محنتهم الأشد إيلامًا، تابع أوضاعه المالية عند عودته إلى فرنسا، فوجد نفسه مُفلس تمامًا. كانت القصص التي رُوّجت عن ثرائه في فيلادلفيا محض خيال، وبقي يُعال لما تبقى من حياته بفضل صدقات أصدقائه، اذ لم يكن لديه شيء سوى مطالبته الكونغرس بالتعويض عن الخدمات التي قدّمها خلال الثورة. (٣١)

عاد سيلاس دين إلى فرنسا وقد تغير تمامًا، شعر بأنه لم يُظلم ويُهان ظلمًا فادحًا فحسب من قبل الكونغرس، بل كان مقتنعًا تمامًا بأنه، في ظل السياسة التي تبناها ذلك الكونغرس، والسلطة في أيدي ضعيفة كهذه، لا أمل في تحقيق الاستقلال نهائيًا. لقد تجنب سيلاس دين أي تواصل مع رفاقه السابقين، أصدقاء القضية الأمريكية، وعندما التقى بهم، تحدث بمرارة وازدراء شديدين عن عجز الكونغرس وظلمه، لم يختلف رأيه في السياسة ومسار العمل العام، الذي شهده، عن رأي العديد من الوطنيين ولاءً في ذلك الوقت، مثل واين، وواشنطن نفسه. عاش طويلًا، أولًا في باريس ثم في فلاندرز، في ظلم وإهمال وفقر؛ ولا شك أن حالته كانت معروفة جيدًا للجواسيس البريطانيين في فرنسا، الذين كانوا كثيرين آنذاك. أخيرًا، بعد أن أصابه اليأس من تأخر تسوية حساباته، وأصابه المرض، بسبب الفقر، تسلل الى باطنه اليأس واستمع بحزن إلى صوت العملاء الذين حاولوا اغوائه. (٣٢)

تعرف عن كثب على الاستعدادات التي اتخذتها الحكومة البريطانية في حملة عام ١٧٨١ لسحق الثورة الامريكية. فكتب تسع رسائل موجهة إلى بعض أصدقائه القدامى في الولايات المتحدة الامريكية، مُصرّاً على حماقة مواصلة مقاومة الجيش البريطاني من جانب الامريكيين. وقد حث في هذه الرسائل المكتوبة في أيار وحزيران ١٧٨١، أولاً، على أن إعلان الاستقلال كان خطأً، إذ لا يتطلب ذلك أي إجراء بسبب المظالم التي زعم الامريكيين أنهم عانوا منها آنذاك؛ ثانياً، أن الاعتماد على المساعدات الفرنسية كان حماقة ووهماً ايضاً؛ وثالثاً، أن أفضل ما يمكننا فعله هو الرضوخ لمطالب الحكومة البريطانية، شكلت هذه الرسائل التي تم اعتراضها من قبل طرادًا بريطانياً واستولى عليها من سفينة أمريكية كانت تحملها إلى وجهتها، ضربة موجة ضد شخصية سيلاس دين، نُشرت تلك الرسائل على الفور في جريدة ريفينجتون رويال غازيت في نيويورك، وبالطبع، لأنها قادمة من رجل كان في يوم من الأيام مؤيدًا ومتحمسًا للقضية الأمريكية، وموظفًا عامًا تابعا لكونغرس الولايات المتحدة، فقد أحدثت ضجة كبيرة، وإثارة السخط على سيلاس دين، لأن جميع الاخطار التي تنبأ بها دين على أنها حتمية نتيجة للقوة الساحقة البريطانية في حملة عام ١٧٨١ قد تم التغلب عليها من خلال الاستراتيجية الماهرة لجورج واشنطن، الذي تعاون مع القوات البرية لروشامبو وأسطول الكونت دي غراس، مما أجبر الجنرال كورنواليس على الاستسلام وانتهاء الحرب عمليًا مع بريطانيا العظمى.(٣٣)

تعرض سيلاس دين من جديد الى تهمة اكثر بشاعة من التهم السابقة الا وهي الخيانة العظمى لقضية الولايات المتحدة الامريكية التي طالما ضحى من اجلها، لكن هذه التهمة سقطت عنه عندما، نُشرت المراسلات بين الملك البريطاني جورج الثالث واللورد نورث في اذار ١٧٨١، اذ كتب الملك إلى اللورد نورث، «»لقد تمكنت فقط من قراءة رسالتين من الرسائل المعترضة، والتي أكوّن بناءً عليها رأيًا بأن هناك

الكثير من المظاهر التي تشير إلى وجود اتفاق بين المستعمرات التابعة لنا وبين فرنسا»، ثم قال الملك جورج الثالث في أغسطس ١٧٨١، « إنه يوافق على ما كتبه اللورد نورث إلى السير هنري كلينتون بشأن هذه الرسائل التي تم اعتراضها، قائلاً إن خطته تبدو الوسيلة الأكثر ترجيحًا لاستغلال تلك الرسائل الى جانب قوانا وجعلها ذات فائدة مرجوة»(٣٤)

أرسل كونغرس الولايات المتحدة في عام ١٧٨٧ لجنة إلى فرنسا لمراجعة حسابات السيد سيلاس دين، وتبيّن، بعد فحص دقيق ومُضنٍ للغاية، أن الولايات المتحدة مدينةٌ لـه بأكثر من ثلاث مائة ألف دولار، بعد ثماني سنوات من عودته إلى أوروبا، التي عاش خلالها في فقر مدقع، لم يُدفع لـ سيلاس دين دولار واحد من هذا المبلغ طوال حياته، ولم يُخصص الكونغرس أي مبلغ لسداد الدين، الذي أقرّ مسؤولوه بأنه بذمة الولايات المتحدة الامريكية، بقي دين في فقرٍ وإهمالٍ لسنواتٍ أخرى في أوروبا، لكنه في عام ١٧٨٩ عزم على العودة إلى وطنه. ولا يُمكن الجزم، سواءً أكان دافعه رغبته في تبرئة نفسه أم أملاً في أن يُسدد له الكونغرس أخيراً حقه الذي طال انتظاره. كان على وشك الإبحار إلى أمريكا عندما أُصيب بمرضٍ أودي بحياته في وقتٍ قصير. وقد توفي في بلدٍ أجنبي، في عوز شديد في ٢٣ اب ١٧٨٩.

تقدم ورثة السيد سيلاس دين في عام ١٨٤٢ بشكوى الى المحكمة الامريكية للمطالبة بمستحقاته التي اقرها الكونغرس عند ذلك اقرت المحكمة بوجوب تسديد ما تم اقراره سابقا فسدد الكونغرس لورثته بمبلغ ثمانين ألف دولار أقل من نصف المبلغ المطالب به مقابل خدمات سيلاس دين؛ بعد أكثر من ستين عامًا من تقديم الخدمات.(٣٥)

الخاتمة.

عد سيلاس دين أول عميل سياسي ومدني ترسله الولايات المتحدة إلى الخارج، عين في أيام انطلاق الثورة الامريكية وكانت التوجيهات التي تلقاها من الكونغرس، واجراءاته اللاحقة، هي الأساس لكل العلاقات السياسية للولايات المتحدة مع القوى الأجنبية، والتحالفات اللاحقة مع الغرب. أقام صداقة مع البلاط الفرنسي، وحصل على الذخائر والإمدادات اللازمة لإدامة زخم الحرب، ومهد الطريق لعقد معاهدة التحالف والصداقة التي تم التوصل إليها فيما بعد بالتعاون مع بنيامين فرانكلين وآرثر لي.

كان يفتقر إلى المعرفة باللغة الفرنسية، فاضطر للاعتماد المطلق على حكمه الخاص في مواجهة الصمت وعدم القدرة على التواصل مع من الكونغرس القاري الذي منحه الدعم والحق في التوقيع نيابة عنهم، فتمكن من أنجاز العمل الذي أُرسل من أجله إلى الخارج، وأثبت جدارته بإقناع البلاط الفرنسي بأن دعم الثورة الأمريكية سيعزز مصالحهم، فخلال صيف وخريف عام ١٧٧٦، جمع وشحن الإمدادات العسكرية وغيرها، التي وصلت إلى الولايات المتحدة استعدادًا لحملة عام ١٧٧٧، انضم إليه في عمله في فرنسا بنجامين فرانكلين وآرثر لي، في كانون الاول ١٧٧٦، واصل مهمته في تأمين الإمدادات، وكان له دور مؤثر في الإجراءات الدبلوماسية التي تُوجت بتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون في ٦ شباط ١٧٧٨، تلقى سيلاس دين بعد ذلك أمرًا من الكونغرس باستدعائه فعاد إلى الولايات المتحدة متوقعًا أن يقدم اليهم تقريرًا عن أنشطته الدبلوماسية والتجارية في الخارج. لكن بدلًا من ذلك، وجد نفسه أمام اتهام خطير ينتقده وينتقد عمله، ويتهمه بالاختلاس، وان الكونغرس بعيدًا كل البعد عن الاهتمام بسماع حالة شؤونهم في أوروبا، لدرجة أنه لم يتمكن من الحصول على مقابلة في غضون ستة أسابيع، وعلى الرغم من ذلك اصر بإلحاح على تدقيق حساباته، وهي الطريقة الوحيدة لدحض هذه الاتهامات، لكن منعه أعداؤه من تحقيق ذلك، لعلمهم جيدًا أن التحقيق سيكون لصالحه، وظل ينتظر الكونغرس دون جدوى حتى صدر في اب ١٧٧٩ قرار بتعيين شخص مناسب لفحص حسابات عاد الى فرنسا على امل ان يجري ذلك التحقيق لكنه

وجد ان الشخص المعين يرفض تدقيق الحسابات مما اضطره لبقاء في باريس حتى عام ١٧٨١ عندها كتب رسائل خاصة الى أصدقائه اعترضها البريطانيون ونُشرت في صحيفة نيويورك ابان استسلام كورنواليس استغل عداوه تلك الرسائل لصالحهم فوجد نفسه يُنظر إليه كخائن لوطنه وفرنسا، شهد له فرانكلين الذي ارتبط به ارتباطًا وثيقًا في باريس و بومارشيه وجون آدامز، خليفة سيلاس دين في منصب المفوض، بنزاهته ونشاطه ونجاحه، نشر بعد ذلك خطابًا إلى الامريكيين دفاعًا عن نفسه ، كتبه بروح وطنية عالية، تُوفي في ٢٣ اب ١٧٨٩ في عوز شديد بينما كان على وشك العودة إلى أمريكا.

الهوامش:

(1) Allen Johnson, Dictionary Of American Biography, New York, Charles Scribner's Sons, 1928, Pp, 173–174

(2)Ci›olm B. Hoore_, ‹Principles Of American Diplomacy, Hev/ York, Harper And Bros., 1918, Pp.15–16

(3) G. Cliinard, She Treaties Of 1778 And Allied Dooments. Baltimore, Johns Hopkins Press, 1928, P.50.

(4) George U. Greene, Historical Views Of The –American Revolution, Hoston, Houghton, Hifflin And Company, 1865, P. 48.

(5) Francis Wharton, The Hevolutionary Diplomatic Correspondence, Washington, Government ‹Printing Office, 1859, Pp11,17.

(6) Ibid., 79–80

(7) Elisabeth S. Kite, ''Silas Deane; Diplomatist And Patriot Scapegoat Of The Revolution", Daughters Of The Revolution, Washington, IS (Sentember, 1926), Pp.43–46.

(8) Burton «J . Henrick, ''America› S First Ambassador", The Atlantic Monthly, CLYI (August, 1935),Pp. 37–48

(9) Ibid., 146.

(10) Samuel B. Demis, Ihe Diplomacy Of The American Revolution, New York, D. Annieton Centurv Co., 1935, P. 37.

(11) Ibid., Pp. 36–39

(12) Thomas P. Abernathy, «Commercial Activities Of Deane In France», The American Historical Review, (Aoril, 1934), P.477

(13) Thomas P. Abernathy, op.cit, P.480.

(14) Ibid, P.481.

(15) Dared Sparks, Fhe Diplomatic Gorrespondence Of The American Revolution, 1885 Pp, 82–23

(16) Sparks, Diplomatic Correspondence Of The American Revolution, 1885, Pp, 60–65

(17) Hodrjc C. Hood, Congressional Control Of Foreign Relations During The American Devolution, H. Ray Haas R Company, Allentown,

Pennsylvania, 1919, P.66
(18) Hodrjc C. Hood, OP.Cit, P.224
(19) Ibid, P.225
(20) Hodrjc C. Hood, Op. Cit, P.227.
(21) Itxcyiard Henry Lee, Life Of Arthur Lee, Kollo & Lilly, Boston, 1829, P,72
(22) Thomas Abernathy, Commercial Activities Of Silas Deane In Prance, The American Historical Review, XXXII, New York, 1934 ,P.77–83,
(23) Itxcyiard Henry Lee, op.cit, P.88.
(24) Thomas Abernathy, Op. Cit, P. 88.
(25)Jared Sparks, Diplomatic Correspondence Of The Alor– Ican Revolution, 1885, P.110
(26) Samuel F. Demis, British Secret Service And The French American Alliance, The American Historical Review, New York, 1924 , P–52–53
(27) Ibid, P.55.
(28) Carl Fan Doren, Benjamin Franklin, The Fiking Press, New York, 1938, P. 66–68
(29) Ibid, P.70.
(30) Elizabeth S. Kite, «America's First Envoy To France", Che Commonweal, New York, 1926, P. 383
(31) Claude H. Vantyne, The American Revolution 1776–1785, Harper & Broth–ers, New York, 1907, P,22
(32) Samuel F. Berais, «British Secret Service And The French .American Alli–ance»,
The American Historical Keview, New York, KKIH, (April, 1924)P. 53–54
(33) James 3. Scott, «The Introduction», The American Secretaries Of State And Their Diplomacy, (Samuel F. Berais, .Editor)»,– Hew York, Alfred A. Knopf, 1927, P,16
(34) Lillian H. Ilalloy, Treaties, Conventions, Inter¬national Acts, Portocols And Agreements Between The United States Of America And Other Pavers, 1776–1909; Washington, Government Printing Office; 1910, P,468
(35) Edwin 3. Sparks, "Early Diplomatic History Of The United States", The North American Review, Boston, (April, 1830), P.51–52.

المصادر:

Allen Johnson, Dictionary of American Biography, New York, Charles Scribner's Sons, 1928.• Burton «J . Henrick, "America› S First Ambassador", The Atlantic Monthly, CLYI (August, 1935).
• Carl Fan Doren, Benjamin Franklin, The Fiking Press, New York, 1938.
• Claude H. Vantyne, The American Revolution 1776–1785, Harper & Brothers,

New York, 1907.
• Colom B. Hoore_, ‹Principles of American Diplomacy, Hev/ York, Harper And Bros., 1918.
• Dared Sparks, Fhe Diplomatic Gorrespondence Of The American Revolution, 1885.
• Edwin 3. Sparks, "Early Diplomatic History Of The United States", The North American Review, Boston, (April, 1830.
• Elisabeth S. Kite, "Silas Deane; Diplomatist And Patriot Scapegoat Of The Revolution", Daughters Of The Revolution, Washington, IS (Sentember, 1926).
• Elizabeth S. Kite, «America's First Envoy To France", Che Commonweal, New York, 1926.
• Francis Wharton, The Hevolutionary Diplomatic Correspondence, Washing–ton, Government ‹Printing Office, 1859..
• G. Clinard, She Treaties Of 1778 And Allied Dooments. Baltimore, Johns Hop–kins Press, 1928.
• George U. Greene, Historical Views of The –American Revolution, Hoston, Houghton, Hifflin And Company, 1865.
• Hodrjc C. Hood, Congressional Control Of Foreign Relations During The American Devolution, H. Ray Haas R Company, Allentown, Pennsylvania, 1919.
• Itxcyiard Henry Lee, Life Of Arthur Lee, Kollo & Lilly, Boston, 1829.
• James 3. Scott, «The Introduction», The American Secretaries Of State And Their Diplomacy, (Samuel F. Berais, .Editor)»,– Hew York, Alfred A. Knopf, 1927.
• Jared Sparks, Diplomatic Correspondence Of The Alor– Ican Revolution, 1885.
• Lillian H. Ilalloy, Treaties, Conventions, Inter¬national Acts, Portocols And Agreements Between The United States Of America And Other Pavers, 1776–1909; Washington, Government Printing Office; 1910.
• Samuel B. Demis, Ihe Diplomacy Of The American Revolution, New York, D. Annieton Centurv Co., 1935.
• Samuel F. Berais, «British Secret Service And The French .American Alliance»,
• Samuel F. Demis, British Secret Service And The French American Alliance, The American Historical Review, New York, 1924 .
• Sparks, Diplomatic Correspondence Of The American Revolution, 1885.
• The American Historical Keview, New York, KKIH, (April, 1924).
• Thomas Abernathy, Commercial Activities Of Silas Deane In Prance, The American Historical Review, XXXII, New York, 1934.
• Thomas P. Abernathy, «Commercial Activities Of Deane In France», The American Historical Review, (Aoril, 1934).

فصلية مُحكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon